

معجم البلدان

دير مسحل بين حمص وبعليبك ذكر في الفتوح .

دير المغان بحمص في خربة بني السمط تحت تلهم وهو دير عظيم الشأن عندهم كبير القدر فيه رهبان كثيرة وترا به يختم عليه للعقارب ويهدى إلى البلاد قاطبة وتنافس النصارى في موضع مقبرته .

دير ميخائيل في موضعين بالموصل وبدمشق وله غير أسماء اسم الذي في الموصل يقال له دير مار نخيال وفي دمشق يقال له دير البخت وقد ذكر .

دير ملكيساوا بالفتح ثم السكون وكسر الكاف وياء مثناة من تحتها وسين مهملة مطل على دجلة فوق الموصل بينهما نحو فرسخ ونصف وهو دير صغير .

دير منصور في شرقي الموصل مطل على نهر الخابور وهو دير كبير عامر في أيامنا هذه .
دير ميماس بين دمشق وحمص على نهر يقال له ميماس وإليه نسب وهو في موضع نزه وبه شاهد على زعمهم من حواربي عيسى عليه السلام زعم رهبانه أنه يشفي المرضى وكان البطين الشاعر قد مرض فجاؤوا به إليه يستشفى فيه فقبل إن أهله غفلوا عنه فبال قدام قبر الشاهد واتفق أن مات عقيب ذلك فشاع بين أهل حمص أن الشاهد قتله وقصدوا الدير ليهدموه وقالوا نصراني يقتل مسلما لا نرضى أو تسلموا إلينا عظام الشاهد حتى نحرقها فرشا النصارى أمير حمص حتى رفع عنهم العامة فقال شاعر يذكر ذلك يا رحمتا لبطين الشعر إذ لعبت به شياطينه في دير ميماس وافاه وهو عليل يرتجي فرجا فرده ذاك في ظلمات أرماس وقيل شاهد هذا الدير أتلغه حقا مقالة وسواس وخناس أعظم باليات ذات مقدرة على مضرة ذي بطش وذي باس لكنهم أهل حمص لا عقول لهم بهائم غير معدودين في الناس .

دير نجران في موضعين أحدهما باليمن لآل عبد المدان بن الديان من بني الحارث بن كعب ومنه جاء القوم الذين أرادوا مباهلة النبي A وكان بنو عبد المدان بن الديان بنوه مربعا مستوي الأضلاع والأقطار مرتفعا من الأرض يصعد إليه بدرجة على مثال بناء الكعبة فكانوا يحجونه هم وطوائف من العرب ممن يحل الأشهر الحرم ولا يحج الكعبة ويحج خثعم قاطبة وكان أهل ثلاثة بيوتات يتبارون في البيع وربها أهل المنذر بالحيرة وغسان بالشام وبنو الحارث بن كعب بنجران وبنوا دياراتهم في المواضع النزهة الكثيرة الشجر والرياض والغدران ويجعلون في حيطانها الفسافس وفي سقوفها الذهب والصور وكان بنو الحارث بن كعب على ذلك إلى أن جاء الإسلام فجاء إلى النبي A العاقب والسيد وإيليا أسقف نجران للمباهلة ثم استعفوه منها من قبل أن تتم وكانوا يركبون إليها في كل يوم أحد وفي أيام أعيادهم في

الديباج المذهب والزنانير المحلاة بالذهب وبعدها يقضون صلاتهم ينصرفون إلى نزههم ويقصدهم الوفود والشعراء فيشربون ويستمعون الغناء ويهنون ويسكرون وفي ذلك يقول الأعشى وكعبة نجران حتم علي ك حتى تناخي بأبوابها نزور يزيدا وعبد المسيح وقيسا هم خير أربابها